العدد 2617 - السنة التاسعة
الأربعاء 16 صفر 1438 - الموافق 16 نوفمبر 2016
Wednesday 16 November 2016 - No.2617 - 9th Year

عملية تحرير ناحية النمرود وقراها سارعت من وتيرة تحرير بقية المناطق بمحور غرب نينوى

الجيش والشرطة العراقية على مشارف مطار الموصل

عنصر من البيشمركة يتفقد أحد الأنفاق التي حفرها «داعش» في سنجار

القوات العراقية في الموصل

بغداد – «وكالات»: كشف مصدر في مجلس محافظة نينوى أن قطعات الشرطة الاتحادية والفرقة 15 من الجيش العراقي باتت قريبة من مطار الموصل الدولي وسط المدينة.

وأشار إلى أن قوات الشرطة الاتحادية والفرقة 15 خاضت قتالاً شرساً مع عناصر داعش لتحرير قرية البوسيف التابعة إدارياً إلى مركز مدينة الموصل من المحور الجنوبي.

كما أكد المصدر أن قوات الجيش العراقي تمكنت من قتل 30 عنصراً من داعش، بينهم قيادات مهمة يحملون جنسيات أجنبية أثناء تحرير قرية العباس التابعة لناحية النمرود (40 كلم غرب الموصل)، مشيراً إلى أن عملية قتلهم جرت بعد محاصرتهم.

وأشار إلى أن عملية تحرير ناحية النمرود وقراها سارعت من وتيرة تحرير بقية المناطق في محور غرب نينوى.

إلى ذلك، تواصل القوات الأمنية المشتركة، بمساندة طيران الجيش والتحالف الدولي، عملية استعادة الموصل من قبضة «داعش».

من جانبها، رفعت قوات البيشمركة علم كردستان على ناحية بعشيقة الواقعة على بعد 30 كيلومترا شرق مدينة الموصل، وذلك بعد استعادة البلدة من التنظيم.

وتعد بعشيقة آخر منطقة استعادتها البيشمركة من المتطرفين ضمن معركة استعادة السيطرة على الموصل.

ويرجح مراقبون عراقيون أن تصبح بعشيقة منطقة نزاع بين إقليم كردستان والحكومة المركزية في ظل سعي الأكراد إلى ضم بعشيقة التابعة لمحافظة نينوى إلى الإقليم.

من جانب اخر أعلن المتحدث باسم «وحدات مقاومة سنجار» دزوار فقير، أمس الثلاثاء، تحرير قريتي السكينية والحيالي غرب قضاء سنجار من سيطرة تنظيم «داعش»، مشيراً إلى أن الفرق الهندسية بدأت بتطهير الطرق الرئيسة للقريتين من المتفجرات.

وأشار فقير إلى أنه تم التصدي لهجوم لمسلحي «داعش» خلال عملية تحرير القريتين، مضيفاً أنه تم تفجير سيارة مفخخة والاستيلاء على سيارة أخرى تابعة لتنظيم «داعش».

وكانت «وحدات مقاومة سنجار» أعلنت، السبت بدء هجوم ضد مواقع تنظيم «داعش» غرب قضاء سنجار.

من ناحية أخرى أكد قائد جهاز مكافحة الإرهاب بالعراق، الفريق الركن عبد الغني الأسدي، أن عملية تحرير مدينة الموصل من سيطرة تنظيم داعش تسير بوتيرة جيدة، وأرجع ما اعتبره البعض بطئاً في سير العمليات إلى الحرص على المحافظة على أرواح المدنيين.

وقال الأسدي، إن هناك «أكثر من مليون ونصف المليون مدني في مناطق وأحياء المدينة، والأوامر الصادرة من القائد العام للقوات المسلحة لنا تؤكد على أن الحفاظ على أرواح المواطنين هي أولويتنا الأولى ومن بعدها مقاتلة داعش».

واعتبر أن خسائر القوات المشاركة في العمليات «أقل من الحد الأدنى إذا ما تم مقارنتها بالإنجازات التي تتحقق»، مضيفاً: «استطعنا انتزاع عدة أحياء مهمة من سيطرة التنظيم كحي القادسية والأربجية وغيرهما، دون أن نرصد أي إصابات في صفوف المدنيين وبخسائر قليلة في صفوف قواتنا، وبالنهاية هذه معركة، والمعركة يحدث فيها كل شيء».

ورفض الأسدي توضيح عدد ضحايا القوات المشاركة في المعارك كونه يقع في إطار المعلومات العسكرية التي لا يمكن الإفصاح عنها.

وردا على اتهامات بأن الخطة المتبعة لا تتناسب مع دفاعات وتجهيزات التنظيم وأن تكتيكات داعش فاجأت قادة المعارك، قال: «لم تكن هناك أية مفاجأة، فاتنا التنظيم في عدة مدن وخططه وأساليبه لا تتغير، تفجير عبوات ناسفة على الطرق والجسور وسيارات مفخخة وأحزمة ناسفة وانتحاريين، هذه هي أساليب التنظيم المعتادة».

وقدر عدد مقاتلي التنظيم الموجودين حالياً بالموصل بما «يتراوح بين خمسة وستة آلاف عنصر على أقصى تقدير، وربما يكون الرقم مبالغا به بعض الشيء».

أما فيما يتعلق بهويتهم، فأكد الأسدي أن «العناصر المحلية من أهل الموصل والعرب هم الأكثرية، كما أن هناك عناصر من دول أخرى معظمهم من الدول التي للتنظيم نشاط قوي بها»، إلا أنه استدرك بالقول: «أعتقد أن كثيراً من العناصر المحلية انضموا للتنظيم قسراً لا طوعاً».

■ تحرير قريتين غرب قضاء سنجار من تنظيم «داعش»
■ جهاز «مكافحة الإرهاب»: لم نرصد أي تعاون للأتراك مع تنظيم «الدولة»

واوضح أن «البعض انضموا للتنظيم نتيجة الخوف من الفتك بهم، ومع اقترابنا منهم سارعوا باللجوء للقطاعات الأمنية ونزحوا مع العوائل إلى خارج الموصل».

ورجح الأسدي هروب القيادات الرئيسية لداعش من المدينة وترك مهمة الدفاع عنها للعناصر المحلية، وقال: «ليس لدينا معلومات مؤكدة ونهائية حول الأمر، ولكن طبقاً للمعلومات التي وردت لنا حتى الآن، فإن قسماً من القيادات الكبيرة هرب قبل بدء المعركة وقسماً قتل في المعارك».

وحول صحة ما يتردد عن قيام القوات التركية الموجودة في العراق بالتعاون العسكري والتنسيق مع عناصر داعش في الموصل، قال: «أعتقد أن المعلومة غير دقيقة، فنحن لم نرصد أي تحركات للقطاعات التركية الموجودة بالعراق، هي موجودة في أماكنها ولم تتحرك، ولم نسمع حتى على الأرض كلاماً من هذا القبيل، كما لم تصلني أية معلومات عن تنسيق بين الجانبين».

وقلل من المخاوف بشأن احتمال لجوء داعش لاستخدام أسلحة كيماوية ضد أهالي الموصل، وشدد على أن «هذا الأمر طالته الكثير من المبالغات حتى صار موضوعاً إعلامياً أكثر منه حقيقياً، وذلك نظراً لأن قدرة التنظيم على استخدام مثل هذا النوع من الأسلحة محدودة وبدائية وسبق أن استخدمها بالأنبار، ولكن هذا لم يؤثر على قطاعاتنا لأنها كانت مجهزة للتعامل معه».

وأضاف: «لو كان يستطيع فعل شيء لفعله في حقل المشراق للكبريت شمال القيارة الذي كان قريباً من تصرفه وخرج منه، دون أن يستغل هذه الفرصة المدمرة».

وذكر أن التنظيم كلف من الهجمات الانتحارية في الأيام الأخيرة، ولكنه اعتبر أن «ظاهرة الانتحاريين لا تمثل خطرا على القطع العسكرية والأمنية بقدر ما تمثله العجلات المفخخة حيث أن القوات تنجح في معظم الحالات من توقع العناصر الانتحارية وتصفيتها قبل تنفيذ عملياتها».

وشدد على أن القوات المشاركة في عمليات الموصل هي الأقوى على الأرض، وقال: «معداتنا وقواتنا هي الأكثر انتشاراً وتحكماً على الأرض، وعناصر داعش موجودون في خطوطه الدفاعية فقط، كما أننا الأفضل بلا شك تسليحاً وتدريباً، هذا إلى جانب سلاح الطيران سواء من جانب القوات العراقية أو طائرات التحالف الدولي فضلاً عن طائرات الاستطلاع».

واستنكر بشدة ما يتردد عن انتهاكات يتعرض لها المدنيون والأطفال في الموصل على أيدي القوات المشاركة في العمليات بدوافع طائفية، وقال: «هذه أخبار عارية عن الصحة، الجيش العراقي لا يقتل أطفال العراق فهم أبناؤنا، وحتى لو كان آباء هؤلاء الأطفال من عناصر داعش فإن الأطفال لا ذنب لهم». واتهم إعلام داعش بفبركة فيديوهات لتشويه صورة الجيش العراقي.

وانتقد ما يردده بعض زعماء السنة بالعراق بشأن وقوع انتهاكات بحق السنة في الموصل على يد فصائل الحشد الشعبي خاصة مع تصريح القيادي بالحشد الشعبي قيس الخزعلي من أنه سيتم الانتقام من أهل الموصل ثأرا لقتل الحسين، وقال الأسدي: «أعتقد أن هذه أمور مبالغ بها، وهذا التصريح لم يُذكر على هذا النحو، وحتى لو ثبتت صحته فهو رأي شخصي وليس قرارا لهيئة الحشد الشعبي».

وأضاف: «البعض، والله أعلم، قد يرى أن مصالحه ضربت ولم يعد له موضع قدم ولن يتمكن من تنفيذ خططه، فيطلق تلك الأحاديث، بعض هؤلاء كانوا يستثمرون وجود داعش ويراهنون على بقائه ليتحدثوا دائما بمظالم السنة».

ورفض الأسدي التعليق على إعلان قوات البشمركة الكردية أنها لن تتنازل عن بعشيقه بعد تحريرها أو عن أية اراض تقوم هي بتحريرها، مكتفيا بالقول: «هذا الأمر يخضع للقرارات السياسية، ونحن عسكر لا دخل لنا بتلك الأمور ولا نعلق عليها، كل ما أعرفه هو أن لدينا تعاونا وتنسيقا ميدانيا متميزا وفي أعلى المستويات مع الإخوة بالبشمركة».

واختتم الأسدي حديثه بأنه لا يوجد وقت محدد لإنهاء معارك الموصل، مكتفيا بالتأكيد «على أن داعش سيُقضى عليه آجلاً أو عاجلاً، والقيادة حريصة على أن يتم ذلك بأسرع وقت ممكن، ووفقاً للظروف المتاحة، لإنهاء معاناة المدنيين».

طهران: برنامج الصواريخ الباليستية «غير قابل للتفاوض»

بهرام قاسمي المتحدث باسم الخارجية الإيرانية

طهران – «وكالات»: أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، بهرام قاسمي، أن إيران لن تتخلى عن برنامج الصواريخ الباليستية، الذي قال إنه «غير قابل للتفاوض»، رداً على دعوة وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي إيران إلى وقف التجارب المتصلة به.

وقال قاسمي في تصريحات نقلها، الثلاثاء، التلفزيون الحكومي، إن «التجارب الباليستية تجري في إطار برنامج البلاد الدفاعي وقدرات إيران الدفاعية غير القابلة للتفاوض بأي شكل من الأشكال».

وأعرب وزراء الاتحاد الأوروبي، الاثنين، إثر اجتماعهم في بروكسل، عن قلقهم إزاء برنامج الصواريخ، ودعوا إيران إلى وقف التجارب الباليستية.

وعملت إيران خلال السنوات الماضية بشكل حثيث على تطوير برنامج الصواريخ الباليستية، وجرت عدة تجارب، أحداها على صاروخ مداه ألفا كيلومتر، ما أثار ردود فعل أميركية وأوروبية.

ورحب قاسمي «برغبة الاتحاد الأوروبي في تنمية العلاقات مع إيران»، والدعوة الموجهة إلى كافة الأطراف إلى «التطبيق التام للاتفاق النووي»، الموقع بين إيران والقوى العظمى في يوليو 2015 والذي يهدف إلى ضمان الطابع السلمي للبرنامج النووي الإيراني مقابل الرفع التدريجي للعقوبات الاقتصادية عن طهران.

وتزود إيران ميليشيات الحوثي في اليمن بصواريخ متنوعة، يطلق كثير منها باتجاه الأراضي السعودية.

مقتل قائد ميليشيات الحوثي في جبهة حرض

اليمن: تحرير أحياء سكنية شرق مدينة تعز

عناصر من الحوثيين

عدن – «وكالات»: أفادت مصادر بمقتل قائد ميليشيات الحوثي في جبهة حرض ويدعى محمد علي العرجلي.

وكان الجيش الوطني اليمني قد بدأ بمساندة من طائرات التحالف عملية عسكرية واسعة ضد ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح مهد لها التحالف بسلسلة غارات مكثفة استهدفت مواقع الميليشيات في حرض وميدي ومنفذ الطوال.

كما أفادت مصادر عسكرية ميدانية أن تلك الغارات خلفت عشرات القتلى والجرحى في صفوف الميليشيات، وكما تم أسر عشرات آخرين في حين تدمرت آليات ومعدات عسكرية.

وقالت المصادر أيضا إن العملية بدأت بقصف جوي ومدفعي وبحري مركز ضد مواقع قوات صالح والحوثيين في جبهة حرض وميدي، بالتوازي مع تحريك قطع كاسحات الغام مهيدات لتقدم القوات البرية.

وبحسب المصادر العسكرية تشارك في هذه العملية 6 ألوية عسكرية هي (اللواء الثاني حرس حدود، واللواء 82، واللواء العاشر، واللواء 25، واللواء 105) واللواء الثالث حرس حدود بقوة تزيد عن 10 آلاف مقاتل، إلى جانب وحدات من الهندسة العسكرية وكاسحات الغام.

وفي عملية منفصلة قتل العشرات من عناصر الميليشيات بقصف من طائرات التحالف فجرا استهدف قافلة تعزيزات عسكرية للميليشيات في منطقة بكيل المير شرقي حرض.

من جانب اخر تدور اشتباكات عنيفة بين قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية من جهة، وعناصر الميليشيات الانقلابية من جهة أخرى، في منطقة المداور بحي ثعبات شرق مدينة تعز، إضافة إلى تبادل قصف مدفعي وسماع دوي الانفجارات في أرجاء المدينة.

كما سقط عشرات القتلى والجرحى، في وقت سابق، إثر اقتحام قوات الجيش والمقاومة مناطق يسيطر عليها الانقلابيون في تعز، وتكبدت ميليشيات الحوثي وصالح خسائر فادحة في الأرواح في مختلف جبهات المدينة، فيما أظهرت صور حصلت عليها «العربية» استهداف قوات التحالف لشاحنات محملة بأسلحة حاولت الميليشيات الدفع بها لتعزيز مقاتليها في جبهات تعز. كما تظهر الصور الانفجارات الناتجة عن استهداف الذخائر والأسلحة.

من جهته، أعلن قائد محور تعز، اللواء الركن خالد فاضل، تحرير الجيش والمقاومة عددا من المواقع التي كانت تتمركز فيها ميليشيات الحوثي وصالح شرق مدينة تعز، فيما قتل ستة عناصر من المتمردين، بينهم قيادي في هجوم نفذه عناصر المقاومة على نقطة تابعة للميليشيات في ذي ناعم بمحافظة البيضاء.

وأوضحت وسائل إعلام يمنية أن القيادي الحوثي الذي قتل هو أبو زيد الغرباني.

أما عن الوضع الإنساني، فوصفه رئيس اللجنة العليا للإغاثة، عبدالرقيب فتح، بالكارثي، قائلا إن 83 في المئة من اليمنيين بحاجة ماسة إلى رعاية في الغذاء والإيواء وتوفير المياه الصالحة للشرب.